وادعى انه اعتبر فيه صفة تجمع الكمالات او استحقاق المعامد او
نحوهما مما لوحظ به الذات قال لان الذات من حيث هي غير معلومة
لنا فلو لم يعتبر فيه صفة لم يكن معلوما لنا ولا يخفى انه لا وجه لهذا
المنع لان المسئلة نقليه والجماعة ثقات وسنده مدفوع لانه يكفي
في علم المعنى ملاحظته بوجه من وجوهه الخارجة عنه كما علم مما مر
والمسمى على هذا القول مجموع الذات والصفة ونقل عن شيخ الاسلام
زكريا ايضا تنبيه العوض عن الهمزة هو ال بتمامها على انها بتمامها
اداة التعريف كما هو راى الخليل وهو الاصح او اللام وحدها والهمزة
للتوصل للنطق بالساكن على ان اللام وحدها اداة التعريف كما هو
الراى الثاني كذا في الحفيد على المطول فان قلت العوض هنا اكثر من
المعوض على الراى الاول والمتعارف خلافه قلت لم يوت بال هنا
لمحض العوضيه بل للتعريف ايضا وان انسلخ عنها بعد العلميه
ومن هذا يعلم جواب ما يقال لم اختصت ال بالعوضيه وما مر من
نحو قولنا وعوض عنها ال اقرب الى الراى الاول وعليه يظهر
توجيه جواز قطع الهمزة بقوتها لكونها جزء العوض من الحرف
الاصلي واما توجيهه بقوتها على الثاني فيمكن بيانه بان الهمزة لما
اجتلبت للنطق باللام جرت منها مجرى الحركه فلما عوضت اللام من
حرف متحرك كان للهمزة دخل ما في العوضيه فلهذا جاز قطعها وانما
اختص جواز قطعها بالندا قيل لان الحرف يتمحض فيه للعوضيه
ولا يكون فيه شائبة التعريف اصلا حذرا من اجتماع حرفي التعريف
يا وال وان كان اجتماع التعريفين المتغايرين غير محذور بدليل يا
هذا ويا عبد الله بنا على الصحيح من بقاء المنادى المعرف على تعريفه
وزيادته بالندا وضوحا والقول بقصد تنكيره يرده يا الله بخلاف
غير

غير الندا فان الحرف فيه على اصله وتطرف فيه الرضى بان اجتماع
حرفين في احدهما من الفايده ما في الاخر وزياده لا تستنكر كما في
لقد والان قال الشنواني ويمكن ان يوجه اختصاص جواز القطع
بالندا بانه انسب لان الغرض فيه التنبيه وكثرة الحروف اتم تنبيها
فليتامل اهـ ولو ان ال للتعويض والتعريف انما ياتي على ان الله من
اله او من وله اما على انه من لاه يلوه او من لاه يليه فليست للتعو يض
كما هو ظاهر هذا وقد قيل ان ال فيه للكمال اي الاله الكامل
وقيل للعهد اي الاله المعهود في اذهان المومنين المذكور بالبسمله
وهما فرعان عن كونها للتعريف لان التي للكمال والتي للعهد من
اقسام المعرفه وقيل زائده لازمه ومعنى زيادتها انها لا للتعريف
ولا للتعويض ولا من نفس الكلمه ومعنى لزومها انها لم تحذف في السماع
ورد بان الاصل عدم الزيادة وقيل من نفس الكلمه ووصلت الهمزة
لكثرة الاستعمال واختاره ابو بكر بن العربي والسهيلي ورد بامتناع
تنوينه قال ابو حيان لان وزنه عليه فعلال وما على هذا الوزن ع
مصروف اقول هذان القولان يحتملهما مذهب القايلين بان الاسم
الكريم علم مرتجل لا اصل له ولا اشتقاق واقربهما اليه اولهما
لان منهم ابن مالك وقد صرح في شرح التسهيل بانه من الاعلام
التي قارن وضعها ال وهذا يفيد انها زايدة لازمه

المبحث الثالث

مذهب الجمهور ان الاسم الكريم عربي وضعا وقيل عجمي وضعا واصله
قيل بالعبرانيه وقيل بالسريانيه لاها فعرب بحذف الالف الاخيرة
وادخال ال لان العبرانيين او السريانيين يقولون لاها الشرا
ومعناه كما نقله الشنواني من له القدرة ورد بان قولهم لاها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)